اليوم المفتوح في حملة حرّك وعيك، مليح، مادبا، الأردن، 2025، ميرسي كور

التحديات المناخية عبر مختلف المستويات

أبرز المؤشرات من الأردن

يؤدي تغيّر المناخ إلى تفاقم التحديات الحالية في الأردن، مما يزيد من تعرّض مختلف المناطق لمخاطر الكوارث المرتبطة بالمناخ. فارتفاع درجات الحرارة، وتزايد شدة الفيضانات المفاجئة، وتفاقم شحّ المياه تتقاطع لتشكّل تحدياً متصاعداً أمام المنعة، وباتت آثار هذا التحدي ملموسة بشكل متزايد في الحياة اليومية في مختلف أنحاء المملكة.

الفيضانات المفاجئة

تصنّف نحو 17٪ من أراضي الأردن ضمن المناطق المعرضة لخطر الكوارث الشديدة، مما يعرّض المجتمعات والبنية التحتية وسبل العيش لخطر الكوارث المفاجئة.[1]

تتراوح تقديرات ذروة الفيضانات والجريان السطحي بين 5 ملايين متر مكعب تقريبا في وادي الأردن، وتصل إلى 65 مليون متر مكعب عند مصب حوض حماد.[2]

يعدّ حجم وشكل حوض التصريف من العوامل الرئيسية المؤثرة في إجمالي الجريان السطحي ومعدل تدفق المياه نحو القنوات الرئيسية.[3]

موجات الحرّ

45°C

تشهد الأردن موجات حرّ أكثر تكراراً، حيث سجّلت في السنوات الأخيرة درجات حرارة تجاوزت 45 درجة مئوية.[4]

~60

ارتفعت حالات الإصابة بضربة الشمس بنحو 60 حالة سنوياً بين عامي 2020 و2023، مما يعكس تزايد الضغوط الصحية المرتبطة بالحرارة.[6]

4th national risk

صنّفت موجات الحرّ كرابع أعلى خطر وطني في الأردن، بعد الزلازل والفيضانات المفاجئة والانهيارات الأرضية.

ندرة المياه

تزيد التحديات القائمة من حدة المخاطر المناخية بمختلف أشكالها

61 m³

يصنّف الأردن من ضمن أكثر دول العالم معاناة من شحّ المياه، حيث يبلغ توافر المياه المتجددة فيه 61 متر مكعب للفرد سنويا، وهو أقل بكثير من عتبة الندرة المطلقة البالغة 500 متر مكعب للفرد سنوياً.

200 m³

تعدّ 92٪ من مساحة الأردن ضمن المناطق الجافة إلى شبه جافة، إذ يقلّ معدل الهطول المطري فيها عن 200 ملم سنويا.

12 % 29

نعتمد معظم إمدادات المياه في الأردن على المياه الجوفية، ومع ذلك، من المتوقع أن تنخفض معدلات التغذية الجوفية بنسبة تتراوح بين 12% و29% بين عامي 2020 و2050.[7]

لا تحدث المخاطر المناخية في الأردن بمعزلٍ عن بعضها البعض، بل تتداخل وتتفاقم آثارها، مما يدفع المجتمعات إلى مواجهة خسائر متكررة ويزيد من احتمالات عدم الاستقرار على المدى الطويل.

1 Climate Risk Profile Jordan
2 Assessment and Mapping of Flash Flood Hazard Severity in Jordan
3 Assessment and Mapping of Flash Flood Hazard Severity in Jordan
4 Arab Weather, "Jordan Is Surviving This Year's Record-Breaking June Heatwave," ArabiaWeather, June 18, 2025
5 Climate Risk Profile Jordan
6 National Climate Change Health Adaptation Strategy of Jordan 2024-2033
7 National Water Strategy 2023–2040

عرض نتائج قياس القدرة المجتمعية على مواجهة التغير المناخي (crmc) في الأزرق، الزرقاء، الأردن، 2025، ميرسي كور

المنعة المناخية على مستوى المجتمع المحلي

على الرغم من تزايد المخاطر المناخية على مستوى المملكة، فإن آثارها لا تتوزع بشكل متساوٍ بين مختلف المناطق. إذ تختلف مستويات التعرّض للمخاطر، ومواطن الضعف، والقدرة على الاستجابة بشكل ملحوظ من مجتمع إلى آخر. ولفهم كيفية انعكاس هذه الضغوط المناخية الوطنية على الواقع المعيشي على المستوى المحلي، طبّقت منظمة ميرسي كور في الأردن إطار **قياس القدرة المجتمعية على مواجهة التغير المناخي (CRMC)** في خمس مجتمعات أكثر عرضة للمخاطر المناخية، وهي: الأزرق، الشوبك، وادي موسى، مليح، وذيبان. وقد ساهم هذا التقييم في توفير قاعدة أدلة محلية تبين أبرز فجوات المنعة والأنظمة الواقعة تحت الضغط، مؤكداً أن التكيف الفعّال مع تغيّر المناخ يبدأ من حلول بقيادة لمجتمعات المحلية نفسها.

نتائج تقييم منعة المجتمعات عبر المحاور الرئيسية:

استناداً لإطار الـCRMC، تتأثر منعة المجتمعات المحلية بمجموعة من العوامل، تشمل الأمن الاقتصادي والقدرات البشرية والتماسك الاجتماعي والبنية التحتية والخدمات، إضافة إلى البيئة الطبيعية المحيطة. وبمجملها، تكشف هذه الأبعاد أنماط للمنعة داخل المجتمعات، وتظهر المجالات التي تمتلك فيها المجتمعات القدرة على التكيف مع الضغوط المناخية، وتلك التي لا تزال فيها عرضة للمخاطر.

تمثّل المعرفة المحلية والممارسات المتوارثة إحدى نقاط القوة في المجتمعات. إذ يظهر أفراد المجتمع قدرة على التعلم وتكييف سلوكياتهم والمشاركة في ممارسات تعزز القدرة على التكيف، مستندين إلى خبرة طويلة في التعامل مع الضغوط البيئية، خاصة عند توفر الدعم والمعلومات المناسبة.

يلعب التماسك الاجتماعي وشبكات الدعم غير الرسمية دوراً مهماً في مساعدة المجتمعات على مواجهة الصدمات المناخية. فالعلاقات العائلية القوية، ودعم الجيران، وآليات التضامن المجتمعي تساعد الأسر على التعامل مع الآثار المباشرة للأزمات. ومع ذلك، لا يقابل هذه الروابط الاجتماعية وجود آليات جماعية رسمية أو مؤسسية بنفس القوة لدعم التكيف على المدى الطويل أو تعزيز الاستجابة المنسقة.

تظهر النتائج أن الجاهزية المؤسسية للتعامل مع الفيضانات أكثر تطوراً نسبياً، في حين ما تزال الأنظمة المرتبطة بالتعامل مع موجات الحرّ الشديدة بحاجة إلى المزيد من التطوير في جميع المناطق الخمس، بالأخص في التخطيط للحد من مخاطر الكوارث والتخطيط للاستجابة.

تبرز الاستجابة للطوارئ، وخاصة من قبل مديرية الدفاع المدني، كأحد عناصر القوة في جميع المجتمعات، حيث سجّلت مستويات ثقة مرتفعة تقارب 95٪، رغم محدودية التخطيط المسبق والاستعداد المؤسسي.

لا تزال البيئة الطبيعية مورداً غير مستغل بالشكل الكافي لتعزيز المنعة في المواقع الخمس التي تم دراستها. وعلى الرغم من التفاوت في الغطاء النباتي والشجري بين المجتمعات، إلا أنه يمكن توظيف البنية الطبيعية الموجودة في تلك المجتمعات بشكل أكثر فاعلية لدعم الحلول القائمة على النظم البيئية، سواء للحد من الإجهاد الحراري أو لإدارة مخاطر الفيضانات.

لا يزال التخطيط المحلي للتكيف مع تغير المناخ محدوداً في معظم المواقع. ففي الأزرق وذيبان والشوبك ومليح لا تتوفر موازنات مخصصة أو خطط محلية واضحة للتعامل مع موجات الحرّ، وغالباً ما تتركز الجهود على الاستجابة الطارئة أو تعتمد على دعم المؤسسات الوطنية والجهات المانحة. ويعد وادي موسى استثناء، حيث تم إدماج قضايا التكيف مع تغير المناخ، خاصة المرتبطة بمخاطر الفيضانات، ضمن عمليات التخطيط المحلية.

عبر المجتمعات الخمس، يبرز البعد الاقتصادي كأكثر أبعاد المنعة تقييداً. إذ أفادت ما بين 49٪ و66٪ من الأسر بعدم قدرتها على تغطية نفقات في حال الطوارئ حتى لمدة أسبوع واحد، مما يعكس محدودية القدرة المالية للأسر على امتصاص الصدمات المناخية أو التعافي منها.

يعد الوصول إلى الطاقة وتكلفتها عاملاً مهماً في القدرة على التعامل مع موجات الحرّ، إلا أن مستويات القدرة على تحمّل هذه التكاليف تختلف بين المواقع. فتكلفة الطاقة تشكل تحدياً واضحاً في الأزرق وذيبان والشوبك، كما تبقى مصدر ضغط، ولكن بدرجة أقل، في مليح، حيث تنفق العديد من الأسر جزءاً كبيراً من دخلها على احتياجات الطاقة الأساسية مثل التبريد والكهرباء.

تتوفر أنظمة الإنذار المبكر ومعلومات المخاطر المناخية في جميع المناطق، في حين أن وادي موسى والشوبك تسجل مستويات أعلى من الوعي والاستفادة، يظل توظيف المعلومات وتحويلها إلى ممارسات عملية أكثر محدودية في الأزرق ومليح وذيبان.

تدريب من حملة شتاء آمن، وادي موسى، معان، الأردن، 2025، ميرسي كور

التزام ميرسي كور بتحويل الرؤية إلى عمل

استجابةً لتزايد المخاطر المناخية وفجوات المنعة على المستويين الوطني والمحلي، يمثّل **مشروع طبيعة: رفع منعة واستجابة المجتمعات للتغيرات المناخية** التزاماً طويل الأمد بدعم المجتمعات الأكثر هشاشة في الأردن على بناء قدرتها على التكيّف مع التغيرات المناخية. ينفّذ المشروع بتمويل مشترك من مؤسسة ز زيورخ والسفارة السويسرية في الأردن. يتماشى هذا المشروع مع عمل ميرسي كور المستمر ضمن إطار **تحالف زيورخ للقدرة على مواجهة التغيرات المناخية** (شراكة متعددة القطاعات، بدعم من مؤسسة ز زيوريخ. يسعى التحالف إلى تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة المخاطر المناخية في كل من المجتمعات الريفية والحضرية)، مستفيدًا من مراحل سابقة من العمل القائم على الأدلة وبناء الشراكات والمعرفة. وفي مرحلته الحالية الممتدة حتى عام 2027، يعمل مشروع طبيعة وفق طريق واضح لبناء المنعة، حيث ينفّذ بالتعاون الوثيق مع الشركاء الوطنيين والمحليين، بهدف تحقيق نتائج منعة مناخية مستدامة وقابلة للتوسع.

MERCY CORPS

Climate Resilience Alliance

Powered by: ZURICH Foundation

Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra
Embassy of Switzerland in Jordan

Members of the Zurich Climate Resilience Alliance are funded by the Z Zurich Foundation, with the exception of Zurich Insurance Group. However, the views expressed in this publication do not necessarily reflect the official position of either the Foundation or the company.